

بسم الله الرحمن الرحيم

"فاعلية التدريب أثناء الخدمة بصورته الزّاهنة على نمو المعلم المهني والأكاديمي في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة "

(دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحلية كوستي - ولاية النيل الأبيض - السودان)
إعداد: د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله.

أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الإمام المهدي . السودان.

رئيس قسم العلوم التربوية. - تخصص إدارة تربوية .

ت: ٥٥٣٥٩١٢١٤٠٠٢٤٩١٢١٤٠٠٢٤٩١٢١٤٠٣١٦ واتساب: ٠٢٤٩٩٢٨٦١٠٣١٦

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية التدريب أثناء الخدمة على نمو المعلم المهني والأكاديمي في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، ووضع رؤية مستقبلية في ضوء تلك المتغيرات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بالصف الثامن لمرحلة التعليم الأساسي بمحلية كوستي في ولاية النيل الأبيض للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث بلغت اثنان وثمانون معلماً وهي تمثل المجتمع الكلي، ومن ثمّ تمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية. SPSS وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

١- التدريب أثناء الخدمة بصورته الزّاهنة يعتمد على الوسائل التقليدية دون مواكبة المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

٢- أظهرت الدراسة أنّ التدريب أثناء الخدمة بصورته الزّاهنة له أثر على نمو المعلم المهني والأكاديمي.

٣- أوضحت الدراسة أنّ المتغيرات التكنولوجية المعاصرة تحتم وضع رؤية مستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة.

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها:

ضرورة تطوير المعلم وبناء قدراته في كافة المجالات ذات العلاقة بمهام عمله في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، وعقد الشراكات مع كليات التربية المختلفة لتحقيق ذلك.

Abstract:

The study aimed at knowing the efficiency of training during employment on professional and academic development of teacher on light of modern technological changes and putting a futuristic vision on light of those.

The researcher used the descriptive – analytical method and the questionnaire as a tool for collecting the data.

The study's society is composed of Arabic teachers of grade eight in basic education in Kosti province at White Nile state, for the academic year ٢٠١٩ - ٢٠١٨. The study sample is chosen deliberately, it was eighty tow teachers represented the total society. Then the data has been analyzed by using the statistical packages of social studies programmed (spss). The study has arrived to various results:

١- The current training during employment depends on traditional means without coping with the modern technological changes.

٢- The study showed that the current training during employment has impact on the teacher's development professionally and academically.

٣- The study showed that the modern technological changes necessitate putting a futuristic vision to enhance the training programmed during employment.

According to the results that have been concluded, the recommends the following:

The necessity for developing the teacher and building their capacities in all fields related to their profession on light of modern technological changes and holding partnerships with the various education colleges in order to achieve those goals.

الكلمات المفتاحية: الحاسوب - الشبكات - التقنيات - البريد الإلكتروني.

أولاً: الإطار العام

مقدمة:

إنّ الحديث عن الدورات التدريبية أثناء الخدمة يقود بالضرورة للحديث عن الكوادر البشرية التي يقع على عاتقها تنفيذ الاستراتيجيات وتحقيق الأهداف المرجوة. لذلك كان الاهتمام بالمعلم وتطوير برامج إعدادة وتأهيله قبل وأثناء الخدمة من أهمّ الوسائل التي تكسبه مهارات فعّالة من خلال اكتساب المعلومات الجديدة ذات الصلة بتخصصه، وتوفر له الفرصة لتطوير المهارات اللازمة للتعليم والتعلّم بالإضافة إلى تحسين الأداء. وإذا كان المعلم يمثل أحد أركان العملية التعليمية فإنّ إعدادة قبل أو أثناء الخدمة لابدّ أن يواكب التطور الحادث في التعليم. وهذا يدعو بالضرورة المؤسسات التربوية المهتمة بإعداد المعلم إلى إعادة النظر في برامج إعدادة، كما أصبح إتقان المعلم لمهارات المعلوماتية ضرورة من ضروريات إعدادة وتدريبه. وبذلك فقد تغيرت وظائف المعلم في ظل نظام التعليم الإلكتروني التي ينبغي الاهتمام بتدريبه عليها. وحتى يتمكن المعلم من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية ، فلا بدّ له من أن يمتلك القدرات والمهارات الفنية التي تمكنه من التعامل مع أجهزتها ووسائلها المختلفة، وكذلك المهارات التي تساعده على استخدامها في التدريس وإدارة استخدامها في العملية التعليمية. بالإضافة إلى إيمانه بأهميتها والمزايا التي يمكن أن تقدمها له ولتلاميذه.

مشكلة الدراسة : لاحظ الباحث من خلال عمله في مرحلة التعليم الأساسي أن الدورات التدريبية التي تقدّم للمعلم أثناء الخدمة تهتمّ بالمعلم وليس الكيف مما ينعكس سلباً على كفاءة المعلم ودرجة استفادته منها. كما لاحظ أنّ هذه الدورات لا تعتمد على التحليل العلمي للاحتياجات التدريبية للمعلم مع نقص المعينات للمتدربين والمدرّبين واقتصار التدريب على الأساليب النظرية دون العملية أو التطبيقية. إضافةً إلى غياب الرؤية المستقبلية لتطوير عملية التدريب أثناء الخدمة وفق المستجدات والمتغيرات الحديثة في المجال التربوي. وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السعي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية التدريب أثناء الخدمة بصورته الراهنة على نمو المعلم المهني والأكاديمي في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة؟** ويتفرّع عن هذا السؤال أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عنها والتمثلة في الآتي:

- ١- ما واقع الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة ؟
 - ٢- ما أثر الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة على نمو المعلم المهني والأكاديمي؟
 - ٣- ما الرؤية المستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة في ضوء المتغيرات التربوية المعاصرة؟
- أهداف الدراسة :**

- ١- التعرف على واقع الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة.
- ٢- تحديد أثر الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة على نمو المعلم المهني والأكاديمي..
- ٣- تقديم رؤية مستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

أهمية الدراسة : نبعث أهمية هذه الدراسة من كونها تناولت موضوعاً حيويًا ومهماً يهم القائمين على برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل عام ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي بشكل خاص لتبرز مواطن القوة لتدعيمها ومواطن الضعف والقصور لتلافيها بما يواكب التطورات والمتغيرات العالمية ويسهم في تحقيق الأهداف النوعية والكمية معاً. كما تمثلت أهميتها في أنّها محاولة للفت نظر القائمين على مراكز التدريب المهني التربوي نحو هذا المدخل الحديث وإمكانية تطبيقه في جميع المراكز. و يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في حل الكثير من المعوقات التي تواجه هذا البرنامج.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة وأثرها على نمو المعلم المهني والأكاديمي.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م .

الحدود المكانية: السودان - ولاية النيل الأبيض - محلية كوستي.

الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية بالصف الثامن لمرحلة التعليم الأساسي.

مصطلحات الدراسة:

١ - **التكنولوجيا:** هي ثورة تعتمد على العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة وعلى الحاسوب والذكاء وتوليد المعلومات حول كل شئون الحياة. (دينار حامد، ٢٠٧م، ص ٨٠).

٢ - **ولاية النيل الأبيض:** عرف (المرسوم الدستوري الحادي عشر لجمهورية السودان، ١٩٩٤) الولاية بأنها: "المستوى الإداري الثاني من مستويات الحكم الاتحادي وهي احدي التقسيمات الإدارية المحددة بمقتضى هذا المرسوم". وتضم ولاية النيل الأبيض عدد من المحليات هي: كوستي، ريك، الجبلين، الدويم، القطينة، تندلتي، قولي، أم رمتة.

٣ - **مرحلة الأساس:** هي المرحلة التي تمتد لثمان سنوات للفئة العمرية من (٦ - ١٤) وهي مرحلة واحدة متكاملة. (محمد أبوشنب، ١٩٩٣، ص ٣).

٤ - **الدورات التدريبية:** يقصد بها الباحث في هذه الدراسة " البرامج المعدة من قبل إدارة التدريب التربوي بوزارات التربية والتعليم الولائية والتي تنفذها إدارات التعليم بالمحليات المختلفة في فترة زمنية تتراوح ما بين ثلاثة أيام إلى إسبوع لتزويد المعلمين بما يحتاجونه من معلومات ومهارات واتجاهات ووظرائق جديدة في مجال التدريس تمكنهم من القيام بأدوارهم بكفاءة عالية احققة للأهداف المنشودة".

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري:

مفهوم التدريب أثناء الخدمة:

١ - **التدريب أثناء الخدمة:** يرى (إبراهيم عثمان، ٢٠١٧، ص ٢٠) أنه: " هو العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لمواكبة التطور وهو أمر مهني تربوي يستمر ما استمرت العملية التربوية".

٢ - يرى (صلاح معمار، ٢٠١٠، ص ٣٢): أنه: " نوع من التدريب يتم والمتدرب في عمله ويقتصر فقط على ساعات بسيطة من التدريب أثناء الدوام الرسمي حتى لا يكون هناك خلل في العمل أو قصور في الأداء".

٣ - وعرفه (مصطفى عبد الجليل، ٢٠٠٨م، ص ١٣) بأنه: " مجموعة الأنشطة التي يتم تصميمها من قبل خبراء التربية وتحتاج إليها العملية التعليمية التعلمية الفاعلة وتسهم في تحسين أداء المعلمين الصفي وتطوير مستواهم المهني بعد تعيينهم ويستمر أثناء خدمتهم".

٤- يعرفه الباحث بأنه: " الجهود المقصودة، والمنظمة والمستمرة التي تبذلها وزارات التربية والتعليم لإكساب المعلم الكفايات اللازمة لتحقيق النمو المهني والأكاديمي، ومن تلك الجهود البرامج التدريبية وورش العمل وبرامج الإشراف التربوي".

أساليب التدريب أثناء الخدمة: ترى (نادية وآخرون، ١٩٩٢، ص ١٣٣) أن أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة تختلف باختلاف الأهداف والظروف والمواقف والإمكانيات نذكر منها:

أ- أساليب التدريب النظرية:

١- المحاضرة: وهي من أكثر وسائل التدريب شيوعاً وتستخدم اللغة في توصيل الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية والنظريات والمفاهيم من قبل المدرب إلى المتدربين.

٢- حلقة النقاش: يتم من خلالها عرض مشكلة تعليمية أو موضوع معين ويدر نقاش مفتوح بين المشاركين حول المشكلة موضوع النقاش.

٣- المؤتمرات: وهي من أنجح الأساليب لتدريب المعلمين القدامى الذين أصابهم الجمود.

٤- الاجتماعات الدورية: وهي عبارة عن لقاء فكري لجماعة من العاملين في مجال معين ويتم من أجل مناقشة مشكلة أو قضية معينة من خلال الدراسة والتحليل وتبادل الآراء.

٥- البحوث: ويقصد بها تلك البحوث التي يتدرب عليها المعلمون بهدف دراسة مشكلة معينة في الحقل التربوي، ووضع الحلول لها، أو بغرض دراسة أي ظاهرة دراسة علمية موضوعية، حيث يهدف هذا الأسلوب إلى إكساب المتدرب مهارات استخدام المنهج العلمي في الدراسة مما يسهل لهم بعد ذلك دراسة المشاكل التي تواجههم دراسة علمية موضوعية متكاملة.

٦- المقابلة: تعد المقابلة من أساليب التدريب أثناء الخدمة، وذلك من خلال الدور الذي تؤديه في حل بعض المشكلات التربوية لدى المعلمين أو من خلال التعرف على احتياجاتهم التدريبية.

٧- التعلم الذاتي: يتلخص هذا الأسلوب في استخدام المتدرب طرقاً معينة تتيح له أن يعلم نفسه بنفسه ذاتياً، ويتم هذا التدريب عندما يصل المعلم إلى درجة من الوعي والنضج التي تسمح له بالتدريب ذاتياً.

ب- أساليب التدريب العملية كما تناولها (أحمد الخطيب، ١٩٩٧، ص ٨٤) نذكر منها:

١- الدورات التدريبية: تعد الدورات التدريبية من أكثر أساليب التدريب العملي شيوعاً لدى المعلمين حيث يتم استدعاء المعلم إلى مراكز التدريب ليتلقى نوعاً محدداً من التدريب في فترة محددة، وهذا التدريب قد يكون الهدف منه تدريب المعلم على أساليب جديدة في التدريس أو أنظمة تربوية مستجدة أو تنمية كفايات معينة لدى المعلم.

٢- **الزيارات الميدانية والرحلات:** وهي من الأساليب المهمة في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ويقف فيها المعلم المتدرب على موضوع التدريب في مكانه الطبيعي وما يترتب من أكسابه للخبرات المباشرة وتجارب الغير، ويصحب المتدربين عادةً في هذه الزيارات مدرب يوجه مسيرة الزيارة نحو تحقيق الأهداف.

٣- **الزيارات الصفية:** وهي يقوم بها المشرف التربوي أو مدير المدرسة وتعتبر من أهم الأساليب التقليدية للتعرف على نواحي القوة والكشف عن مكامن الضعف في أداء المعلمين وخاصة الجدد.

٤- **الزيارات التبادلية:** تعتبر الزيارات التبادلية بين المعلمين من أساليب تدريب المعلمين المهمة التي تسهم في تطوير أداء المعلمين إلى حدٍ بعيد.

٥- **الدروس التوضيحية:** تنطوي الدروس التوضيحية على فائدة كبيرة للمعلمين لأنها ممارسة فعلية للعملية التعليمية في جو تعليمي واقعي حي، وإذا كان الدرس التوضيحي يتم تنفيذه من قبل معلم خبير فإنّ الخبرات والأنشطة التعليمية الحية تتيح للمعلم المشاهد فرصة التعلم.

٦- **التعليم المصغّر:** وهو أسلوب من أساليب تنمية المهارات ويقوم على استخدام مواقف تعليمية حقيقية مماثلة للمواقف الفعلية ويستخدم ها الأسلوب في إعداد المعلمين أو في تدريبهم أثناء الخدمة كما يستخدم في مجالات التدريب الأخرى.

٧- **الورش التعليمية:** وهي ذات أثر بالغ في التدريب أثناء الخدمة.

ب- **الدراسات السابقة:**

١- **دراسة: مصطفى عبد الجليل مصطفى (٢٠٠٨)** هدفت للتعرف على معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظة غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمتدربين، واعتماد التدريب على الوسائل التقليدية مع عدم مراعاة التدريب لاحتياجات المتدربين.

٢- **دراسة: عودة سليمان عودة مراد (٢٠١٣م)** هدفت للتعرف على مدى معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية التعليمية في لواء الشبك للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها ، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدامهم لها. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنّ غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولكن درجة استخدامهم لها في التدريس كانت متدنية. كما توجد بعض المعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في التدريس منها: عدم توافر البنية التحتية مع

ضعف التدريب في كيفية توظيف التكنولوجيا في التدريس. تتفق مع الدراسة الحالية في تناول كل منها أهمية التقنيات الحديثة في تطوير العملية التعليمية، وإن كانت تختلف معها في الموضوع و المجتمع وعينة الدراسة. وتمثلت الاستفادة فيما توصلت إليه من توصيات وتحليلات لأهمية استخدام التقنيات في الإعداد التربوي ومعرفة بناء الاستبانة. كما تدعم مشكلة الدراسة الحالية وتؤكد أهميتها .

٣- دراسة : أوصاف علي ديب (٢٠١٢) هدفت للتعرف على واقع توظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية من خلال آراء طلبة ماجستير اللغة العربية لغير الناطقين بها بمراكز تعليم اللغات بدمشق ودرجة استفادتهم منها وتقديم تصور مقترح لمفردات تقنيات التعليم في عملية الإعداد. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة وتوصل عبرها لعدة نتائج منها: أنّ هناك ندرة لتوظيف تقنيات التعليم في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي من قبل المدرسين بسبب ضعف البنية التحتية والتجهيزات التقنية اللازمة. وبالنظر الى الدراسة السابقة نجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة والمنهج والأداة ، على حين انهما تختلفان في كل من العينة والمجتمع، فالدراسة السابقة أجريت بمراكز تعليم اللغات بدمشق والدراسة الحالية أجريت بمدارس مرحلة التعليم الأساسي الخاص بولاية النيل الأبيض. وتمثلت أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة من حيث أنها عبارة عن مقترح لمفردات تقنيات التعليم.

٤- دراسة: رضية عبد الكريم محمود (٢٠١٢م) هدفت للتعرف على أثر الاتجاهات المعاصرة في تطوير عملية تدريب معلمي المرحلة الأساسية أثناء الخدمة بصنعاء . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

- وجود غموض وعدم وضوح في أهداف التدريب مما يشعر المتدرب بعدم جدواها في عمله.
 - عدم وجود نظم سليمة للكشف عن الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين.
 - غياب المتابعة والتقييم لأثر التدريب للتأكد من جدوى البرامج التدريبية.
- وتمثلت الاستفادة فيما توصلت إليه من توصيات وتحليلات . كما تدعم مشكلة الدراسة الحالية وتؤكد أهميتها.

٥- دراسة: ابراهيم عثمان حسن (٢٠١٢م) هدفت للكشف عن الواقع والمأمول في تدريب المعلمين بالسودان. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: ضعف التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مع التأثير السالب من إلغاء معاهد تأهيل وتدريب المعلمين التابع لوزارة التربية. وتمثلت الاستفادة منها فيما توصلت إليه من توصيات وتحليلات. كما تدعم مشكلة الدراسة الحالية وتؤكد أهميتها .

ثالثاً: إجراءات الدراسة

- ١- منهج الدراسة : لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات و المعلومات المتاحة و تحليلها و تفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات .
- ٢- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بالصف الثامن لمرحلة التعليم الأساسي بمحلية كوستي في ولاية النيل الأبيض والبالغ عددهم (٨٢) معلماً .
- ٣- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وهي تمثل المجتمع الكلي.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

م	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
١	النوع	ذكر	١٩	%٢٣
		أنثى	٦٣	% ٧٧
		المجموع	٨٢	%١٠٠
٢	الخبرة	٥ وأقل	٥	%٦.١
		٦ وأقل من ١٠	٢٣	%٢٨
		١٠ وأقل من ١٥	٣٠	%٣٦.٦
		أكثر من ١٥ سنة	٢٤	%٢٩.٣
٣	المؤهل	المجموع	٨٢	%١٠٠
		دبلوم تأهيل تربوي	١١	%١٣.٤
		ثانوي	١٩	%٢٣.٢
		بكالوريوس	٤٧	%٥٧.٣
		دبلوم عالي	٠	%٠
		ماجستير	٥	%٦.١
٤	التدريب	المجموع	٨٢	%١٠٠
		دورة واحدة	١٥	%١٨.٣
		دورتان	٢٠	%٢٤.٤
		أكثر من ذلك	٣٠	%٣٦.٦
		لم أتدرب قط	١٧	%٢٠.٧
٥	الحاجة للتدريب	المجموع	٨٢	%١٠٠
		نعم	٧٥	%٩١.٥
		لا	٧	%٨.٥
	المجموع	٨٢	%١٠٠	

من الجدول أعلاه رقم (١) نلاحظ:

- أن نسبة ٧٧% من المفحوصين كانوا إناثاً، أما نسبة الذكور فقد بلغت ٢٣% فقط و هذا يشير إلى أن أغلب مجتمع الدراسة من الإناث. ويرى الباحث أن مهنة التدريس في الوقت الراهن مهنة طاردة نتيجة لضعف الأجور.

- أن ٦.١% من معلمي اللغة العربية خبرتهم أقل من ست سنوات، ونسبة ٢٨% خبرتهم أكثر من ٦ سنوات وأقل من ١٠ سنوات، كما نلاحظ أن ٣٦.٦% من أفراد العينة خبرتهم التدريسية ١٠ سنوات وأقل من ١٥ سنة، وأن ٢٩.٣% خبرتهم التدريسية أكثر من ذلك.
- أن حملة الدبلوم التأهيلي نسبتهم ١٣.٤% وحملة الشهادة الثانوية ٢٣.٢% و حملة البكالوريوس نسبتهم ٥٧.٣% وحملة الماجستير نسبتهم ٦.١% وذلك يعني التأهيل الجيد لعينة الدراسة لأن غالبيتهم نالوا درجة البكالوريوس .
- أن ١٨.٣% من أفراد العينة تلقوا دورة تدريبية واحدة و ٢٤.٤% تلقوا دورتان تدريبيتان و ٦٦.٦% منهم تلقوا أكثر من ذلك و ٢٠.٧% لم يتلقوا أي دورة مما يدل على التدريب الجيد لعينة الدراسة.
- أن ٩١.٥ من العينة يشعرون بالحاجة لمزيد من التدريب و ٨.٥% ليسوا بحاجة له، مما يدل على أثر التدريب في زيادة الكفاءة في التدريسية .
- معامل الثبات للمقياس:** لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٣٢) فقرة في مجتمع الدراسة الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة الفا كرنباخ الموضحة فيما يلي لايجاد **معامل الثبات:**

معامل الثبات = $\frac{1}{n}$ (١ - مجموع تباينات الأسئلة)

تباين الدرجات الكلية

ن . ١

ن = عدد عبارات المقياس .

معامل الفا كرنباخ = ٠.٧٠٠

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات

معامل الصدق الذاتي = ٠.٨٣٦٠

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات وتفسيرها:

السؤال الأول: ما واقع الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة؟

جدول رقم (٢) يوضح الدورات التدريبية أثناء الخدمة بصورتها الراهنة.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه العام
١ الأهداف واضحة ومحددة.	2.64	.720	71.154	2	0.000	أوافق
٢ الأهداف الموضوعية تراعي بيئة عمل المتدرب .	2.23	.882	14.538	2	0.001	لحد ما
٣ يراعي المحتوى التنوع في الأنشطة التدريبية.	2.67	.658	66.769	2	0.000	أوافق
٤ يرتبط المحتوى بالواقع التدريسي الممارس.	2.35	.833	22.203	2	0.000	أوافق
٥ ينحصر المحتوى في توظيف الجانب النظري	2.06	.902	7.462	2	0.000	أوافق
٦ يهتم المحتوى بتوظيف الجانب التطبيقي.	2.28	.858	15.026	2	0.024	لحد ما
٧ تعتمد طرق التدريس على المشاركة في الحوار والمناقشة للمتدرب.	2.78	.527	87.700	2	0.000	أوافق
٨ يراعي التدريب احتياجات المتدربين.	1.99	.896	5.481	2	0.065	لحد ما
٩ يعتمد التدريب على الوسائل التعليمية التقليدية	2.04	.926	11.873	2	0.000	أوافق
١٠ تقدم الحوافز المادية للمعلمين المتدربين.	2.23	.876	13.468	2	0.001	لحد ما
١١ التقويم المتبع يركز على الجانب العملي.	2.33	.832	18.769	2	0.003	لحد ما
١٢ يظهر المدربون تمكنهم العلمي في الجلسات التدريبية.	2.81	.480	96.775	2	0.000	أوافق
١٣ تعطى فرصة للمتدربين لعرض الدروس النموذجية.	2.89	.418	128.000	2	0.000	أوافق

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٢) أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة بصورته الراهنة يراعي بيئة المتدرب لحدما وهذا يعني أنّ التجهيزات المادية وتوافر الإمكانيات لا تتناسب مع محتوى التدريب والواقع المدرسي المحيط بالمعلم مما يقلل من دافعيته وتفاعله مع التدريب. كما نلاحظ أنّ المحتوى ينحصر في توظيف الجانب النظري دون العملي أو التطبيقي و أنّ التدريب لا يعتمد على التحليل العلمي للاحتياجات التدريبية للمعلمين مما يدل على أنّ مديري المدارس أو المشرفين التربويين هم الذين يقومون بتحديد الاحتياجات ومن ثم تكليف المتدربين بحضور هذه الدورات. وهذا يتفق مع دراسة رضية

عبد الكريم بصنعاء، و يؤكد ما أشار إليه الباحث من خلال تناوله لمشكلة الدراسة. كما نلاحظ أنّ التدريب يعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية وينفق ذلك مع دراسة مصطفى عبد الجليل ودراسة أوصاف علي ديب والتي أشارا فيها أن من معوقات التدريب أثناء الخدمة إعماده على الوسائل التقليدية. ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يرجع إلى ضعف الإمكانيات المادية التي تسهم في عدم توافر التقنيات الحديثة. كما نلاحظ أنّ تقويم المعلم لا يعتمد وسائل التعزيز المهني التي تميز بين المعلم الملتزم بتطبيق مخرجات التدريب والمعلم غير الملتزم، وينفق ذلك مع دراسة رضية عبد الكريم محمود بصنعاء والتي أشارت فيها إلى غياب المتابعة والتقييم لأثر التدريب والتأكد من جدوى البرامج التدريبية. ولذلك يرى الباحث ضرورة وضع مؤشرات أداء يكون من بينها مؤشرات لقياس مدى إلتزام المعلم بتطبيق نواتج ما تلقاه من تلك الدورات لرفع أدائه المهني.

السؤال الثاني: ما أثر الدورات أثناء الخدمة بصورتها الزاهنة على نمو المعلم المهني والأكاديمي؟

جدول رقم (٣) يوضح أثر الدورات أثناء الخدمة بصورتها الزاهنة على نمو المعلم المهني والأكاديمي.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه العام
١ إتقان مادة التخصص	2.75	.537	81.407 ^a	2	0,000	أوافق
٢ صياغة الاهداف السلوكية	2.75	.560	84.963 ^a	2	0,000	أوافق
٣ مهارة تصميم الوسائل التعليمية	2.67	.612	84.963 ^a	2	0,000	أوافق
٤ الاعداد السليم لتخطيط الحصة	2.96	.247	150.222 ^a	2	0,000	أوافق
٥ مهارة ادارة الوقت	2.75	.582	88.963 ^a	2	0,000	أوافق
٦ التزويد بالنظريات الحديثة فى ادارة الصف	2.61	.687	53.873 ^b	2	0,000	أوافق
٧ مهارة تحليل نتائج الاختبارات وتفسيرها	2.63	.644	54.785 ^b	2	0,000	أوافق
٨ اعداد جدول مواصفات الاختبار الجيد	2.63	.626	50.846 ^c	2	0,000	أوافق
٩ اختبار اساليب التدريس المناسبة	2.81	.503	102.889 ^a	2	0,000	أوافق
١٠ تزويد المعلم بالبدائل التربوية للعقاب.	2.56	.693	41.722 ^b	2	0,000	أوافق

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٣) أنّ أفراد العينة أكدوا أنّ الدورات التدريبية بصورتها الرّاهنة لها أثر إيجابي على نموهم المهني والأكاديمي. غير أنّ الواقع يشير إلى تباين مستويات أدائهم ، فالأثر الإيجابي لا يعني بالضرورة أنّهم بإمكانهم جميعاً ممارسة مهنة التدريس بفاعلية وأدائها بشكل جيد. وقد أكدت بعض الدراسات التي أقيمت أنّ تدريب المعلمين أثناء الخدمة يعاني من قصور واضح بسبب ضعف كفاءة المعلمين وقلة استفادة الملتحقين بالدورات التدريبية بما يقدم لهم. كدراسة إبراهيم عثمان. كما انتقد بعض الخبراء الخطة التدريبية لتدريب المعلمين لأنها لا تعتمد على التحليل العلمي للاحتياجات التدريبية، واعتمادها على الأساليب النظرية دون العملية أو التطبيقية وهذا ما أكده أفراد العينة أنفسهم من خلال إجابتهم على أسئلة المحور الأول في الجدول السابق رقم (٢).

السؤال الثالث: ما الرؤية المستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة ؟

جدول رقم (٤) يوضح الرؤية المستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه العام
١	2.79	.589	105.925 ^a	2	0.000	أوافق
٢	2.76	.534	83.575 ^a	2	0.000	أوافق
٣	2.07	.946	18.667 ^d	2	0.000	لحد ما
٤	2.70	.683	87.700 ^a	2	0.000	أوافق
٥	2.81	.503	102.889 ^d	2	0.000	أوافق
٦	2.65	.695	70.300 ^a	2	0.000	أوافق
٧	2.84	.486	112.519 ^b	2	0.000	أوافق
٨	2.73	.551	72.100 ^a	2	0.000	أوافق
٩	2.79	.564	102.741 ^d	2	0.000	أوافق

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٤) أن جميع أفراد العينة وافقوا على ضرورة وضع رؤية مستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة التي يشهدها العالم اليوم و خاصة قطاع التعليم، سواءً من حيث الأهداف أو المحتوى أو الأساليب أو التقنيات، وهذا يؤكد ما أشار إليه الباحث من خلال تناوله لمشكلة الدراسة؛ لأنّ مفهوم التدريب اليوم لم يعد مفهوماً تقليدياً يقتصر على تنظيم الدورات ومنح الشهادات بل أصبح خياراً استراتيجياً في منظومة استثمار وتنمية الموارد البشرية. لذلك كان من الضروري أن يواكب المعلم هذه التطورات والتعامل معها لما لها من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على مجالات عمله، وفي المقابل يقتضي الأمر عناية خاصة بالمعلم لرفع قدراته وزيادة إنتاجه المهني والأكاديمي ومساعدته في التغلب على كافة المعوقات التي تحد من مواكبته التطورات الحديثة في نظم التعليم. ومن هنا ينبغي للقائمين على أمر مؤسسات تدريب المعلم أن يضعوا الخطط البعيدة المدى التي تتبنى التدريب الإلكتروني وتأخذ في الاعتبار كل الاحتياجات المطلوبة لتنفيذه وتكيفه لمتطلباته وبيئاتها التربوية. كما نلاحظ أنّهم تخوفوا من ربط التدريب بترقيات المعلمين ويعزي الباحث ذلك لعدم وجود المحفزات المادية والمعنوية التي تشجع المعلمين على حضور الدورات التدريبية، ويتفق ذلك مع دراسة مصطفى عبد الجليل بغزة والتي أشار فيها بأنّ عدم تقديم الحوافز كان من المعوقات الأساسية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، فالمحفزات تمثل جزءاً مهماً عند التخطيط لأي برنامج يستهدف المعلم وبناء قدراته، ففي خضم الضغوط المتزايدة التي يمر بها المعلم اليوم فإنّ هذه المحفزات تدفعهم لحضور الدورات التدريبية المختلفة وهذا يضمن إلى حدٍ ما حصوله على التدريب اللازم.

أ- النتائج:

- ١- التدريب أثناء الخدمة بصورته الراهنة يعتمد على الوسائل التقليدية دون مواكبة المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.
- ٢- أظهرت الدراسة أنّ التدريب أثناء الخدمة بصورته الراهنة له أثر على نمو المعلم المهني والأكاديمي.
- ٣- أوضحت الدراسة أنّ المتغيرات التكنولوجية المعاصرة تحتم وضع رؤية مستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة.

ب- التوصيات:

- ١- ضرورة تطوير المعلم وبناء قدراته في كافة المجالات ذات العلاقة بمهام عمله، وعقد الشراكات مع كليات التربية المختلفة لتحقيق ذلك.

٢- إنشاء مراكز متخصصة ومستقلة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في كل ولاية ورصد الميزانيات لذلك.

٣- ضرورة دراسة احتياجات المعلمين من حين لآخر لتطوير أدائهم المهني والأكاديمي.

٤- تشجيع استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم من خلال الدورات التدريبية.

قائمة المراجع :

- أحمد الخطيب، ورداح الخطيب (١٩٩٧). الحقائق التدريبية. عمان. الأردن: دار المستقبل للنشر والتوزيع ط ١

- دینار علی حامد (٢٠٠٧م). الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة

- محمد الحسن أبو شنب (١٩٩٣م) " أضواء على الاستراتيجية القومية الشاملة للتعليم العام في السودان " الخرطوم.

- نادية جمال الدين وآخرون (١٩٩٢). مدخل لى التربية ومهنة التعليم. القاهرة: كلية التربية. جامعة عين شمس

ثانياً: الرسائل العلمية:

- إبراهيم عثمان (٢٠١٧). الواقع والمأمول في تدريب المعلمين بالسودان. مجلة جامعة البطانة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد الخامس. العدد الأول

- أوصاف علي ديب (٢٠١٢م). واقع توظيف تقنيات التعليم في ما جستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كلية التربية. مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٨ العدد الثاني

- رضية عبد الكريم محمود (٢٠١٢م). أثر الاتجاهات المعاصرة في تطوير عملية تدريب معلمي المرحلة الأساسية أثناء الخدمة. رسالة ماجستير. مركز تطوير الإدارة العامة. جامعة صنعاء

- عودة سليمان عودة مراد (٢٠١٤م). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس لواء الشوبك بالأردن. كلية التربية. جامعة البلقاء. مجلة البحوث والدراسات. المجلد ١٧ العدد الأول

- مصطفى عبد الجليل مصطفى (٢٠٠٨). معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظة غزة . رسالة ماجستير منشورة . كلية التربية . الجامعة الاسلامية

- جمهورية السودان المرسوم الدستوري الحادي عشر، تنظيم أنظمة الحكم الاتحادي بالولايات ١٩٩٤م.